[299] وروي عن حجاج بن علاط السلمي أنه قدم مكة في ركب فأجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له أهل الركب: قم فخذ لنفسك أمانا لاصحابك، فجعل لا ينام بل يطوف بالركب ويقول: اعيذ نفسي واعيذ صحبي * * من كل جني بهذا النقب حتى أعود سالما وركبي فسمع قائلا يقول: " يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض " الآية (1)، فلما قدم مكة أخبر كفار قريش بما سمع، فقالوا: صبأت (2) يا أبا كلاب، إن هذا يزعم أنه انزل على محمد (3)، فقال: واﷲ لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم أسلم وحسن إسلامه وهاجر إلى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به. وقال محمد بن الحسن الابرسي: قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: من زعم من أهل العدالة أنه يرى الجن أبطلنا شهادته لقوله تعالى: " إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم " إلا أن يكون الزاعم نبيا. وعد ابن سعد والطبراني والحافظ وأبو موسى (4) وغيرهم عمرو بن جابر الجني في الصحابة فرووا بأسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي أنه قال: خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب، فلم نلبث أن ماتت فأخرج لها رجل منا خرقة فلفها فيها ثم حفر لها في الأرض ثم قدمنا مكة فأتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر ؟ قلنا: ما نعرفه، قال: أيكم صاحب الجان ؟ قالوا: هذا، قال: جزاك اﷲ (5) خيرا أما إنه كان آخر التسعة الجن (6)

---

(1) الرحمن: 33. (2) صبأ الرجل: خرج من دين إلى دين آخر. تدين بدين الصابئين، وكان مشركو مكة يسمون من دخل في الاسلام صابئا. (3) في المصدر: ان هذا الذى قلته يزعم محمد انه انزل عليه. (4) في المصدر: والحافظ ابى موسى. (5) في المصدر: جزاك اﷲ عنا خيرا. (6) في المصدر: من الجن.